فراس عزيز ديب

فرنسا في غياهب اللاموقف.. هل يلتقط «أولاد السياسة» تحولات الحرب على سورية؟

أسبوع اللقاءات الثنائية والتصريحات الإيجابية، فوزير الدفاع العماد علي أيوب زارَ الأردن والتقى رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردني اللواء الركن يوسف الحنيطي، هل بدأ التنفيذ الفعلي لمرحلة ما بعد طي ملف إرهابيي درعا؟ في الوقت ذاته كان لافتاً لقاء وزيرَ الخارجية فيصل المقداد بوزير الخارجية المصري سامح شكري في نيويورك، هل يكون هذا اللقاء انعكاساً للقاءات والتعاون الذي لم ينقطع بين البلدين في المجال الأمني والعسكري؟ هل سلَّمت الدبلوماسية المصرية أخيراً برغبة الجيش والاستخبارات المصرية بضرورة الانفتاح على سورية؟

أمَّا إقليمياً فبدا لافتاً الكلمة التي ألقاها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز على منبر الأمم المتحدة وتحديداً حديثه عن مد اليد للتعاون مع إيران، وإن كان الجواب الإيراني غير الدبلوماسي لم يكن في السياق ذاته، وبدا يغرِّد بعيداً تحديداً عندما يعقِّب أحد قادة الحرس الثوري على الانفتاح السعودي بوصفه استجداء لإيران لإخراج السعودية من المأزق اليمني ليستطرِدَ قائلاً: «أي مكان انتشر فيه عبق الثورة الإسلامية الإيرانية تغيَّر وتطور، خير مثال على ذلك هو اليمن»، هل أن هذه المقاربة دقيقة؟ ما الفائدة من استعادة الحديث عن تصدير الثوراتَ في هذا الوقت؟

لكن وسط هذا الزخم الشرق أوسطي، بدا اللقاء الذي جمعَ رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أشبه بلقاء الخاسرين. في المؤتمر الصحفي بدا نجيب ميقاتي وهو يتحدثَ عن الدور المنتظر لفرنسا في مساعدة لبنان وكأنه يتحدث عن دولة تمسك خيوط اللعبة الدولية على طرَفي خط الاستواء، وفي الحقيقة هي غير قادرة على الإمساك حتى بخيوط سترات المحتجين الصفراء. مشكلة كبيرة عندما تخلو عملية رسم السياسات الخارجية للدول من أي استقراء للواقع، نتفهم عملياً حاجة لبنان إلى المساعدة، لكن هل حقاً إن ما قاله ميقاتي يمكن أن يتحقق عن طريق فرنسا الماكرونية؟

تعاطى رئيس الوزراء اللبناني مع ماكرون وكأنه زعيم دولة عظمى، على حين يكفي أن تجلس مع أي فرنسي تجاوز السبعين من عمره ليقول لك معبراً عن الاستياء من الحالة المزرية التي وصلت لهاَ السياسة الفرنسية: «هذا ما يحدث عندما يحكمنا الأولاد»، هل باتت فرنسا فعلياً نمرٌ من ورق؟

بما أن البعض يحب الاستشهاد بمقولات منسوبة أو موثقة لمؤسس الجمهورية الخامسة والرئيس الأسبق شارل ديغول، دعونا نعد إلى العام ١٩٦٦ حيث وقف ديغول على سجادة الشيوعيين الحمراء في موسكو ليخاطب الأمين العام للناتو بحضور ليود بريجينيف: «من السعادة لنا أن تساعدونا على مقاومة الضَغوط الأميركية لكن من الجميَل أيضاً أن تكون الولايات المتحدة إلى جانبنا لمقاومة الضغوط الروسيِّة».

هذه العبارة تلخِّص ببساطة حال الضياع الذي تعيشهُ فرنسا على المستوى الدبلوماسي، هل أرادَ أن يعبر عن الوهن الذي تعيشهُ المنطقة الأوروبية بعد خروجها من الحرب وضياعها بين مشروعين بدأا للتو صراع الحرب الباردة؟ هل كان يقدم أوراق اعتماده للسوفييت بعدَ أن كسرَ الحصار الأميركي على جمهورية الصين بنظامها الاشتراكي الفتي يومها وزارهـا رغم رفض الولايات المتحدة لتلك الزيارة، تحديداً إن المرحلة ذاتها حملت الكثير من التهديدات بالخروج من ناتو؟ وغيرها الكثير من الأسئلة التي ستبقى غامضة بغموض المصير الذي لاقاهُ من أنهى حرب الجزائر ووحَّد فرنسا من جديد، قبل أن تطيحَ به مظاهرات طلابية على غرار ربيع الدم العربي!

في عصرنا الحالي تبدو المشكلة أعقدَ من ذلك، تراه في تلعثم الشخصيات السياسية التي تبدو كمشاريع نواب أو وزراء عندما تسألهم: لماذا تكرهون روسيا؟ بعيداً عن الجوابَ الببغائي المتعلق بالديمقراطية وديكتاتورية النظام لكنك ستشاهد ضياعاً من نوعٍ آخر، هم لم يحسموا أمرهم حتى الآن هل أن صراعهم مع الروسي هو صراع كنَسي مبطَّن بخلفية مذهبية يتجاهلون البوح به لاعتبارات «بريستيج العلمانية»؟ هل هدد الروس يوماً المصالح الفَرنسية بالقدرِ الذي هددته الولايات المتحدة؟ ختاماً، هل تكون عقدة ناتو كإرثَ يجمع المنتصرين هو السبب الوحيد الذي يرفع التقارب الأوروبي الأميركي على حساب نظيره الروسي؟

يوماً ما وقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليقول إن ناتو بات ميتاً، لأنه من مخلفات الحرب الباردة. سخرَ كثر يومها من هذا الكلام لكن هذه الفرضَية باتت عملياً قائمة وبدايتها لم تكن بتهرب دول ناتو من دعم تركيا عندما أسقطت الدفاعات السورية طائرة مقاتلة اخترقت الأجواء السورية، ولا حتى بترك فرنسا فرانسوا هولاند تغرق وحيدة في صحراء مالي بعد أن عزفت كل دول ناتو عن الذهاب معها في مهمة باطنها سرقة خيرات الرمال الذهبية وظاهرها الحرب على الإرهـاب، علماً أن قـادة تنظيم القاعدة في المغرب العربي لم يكونوا في مالي بل كانوا يسرحون ويمرحون في ليبيا عشية زيارة الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي لطرابلس الغرب للاحتفال بـ«سقوط» معمر القذافي. اليوم تأتي قضية الولايات المتحدة لإلغاء صفقة الغواصات النووية التي تقدر قيمتها بأكثر من خمسين مليار دولار لتعيد التساؤل: هل حقاً مات الناتو؟

السؤال الذي لا إجابةَ عنه حتى الآن، ما حاجة أستراليا بالأساس لهذه الصفقة؟ ليست في حالة حرب ولا تحدها دول عظمى قادرة أن تزعزِع أمنها، حتى ما يُحكىَ عن مواجهة النفوذ الصيني في المحيط تبدو نكتة سمجة، منذ متى كان الصينيون يتعاطون بلغة السلاح؟

السياق ذاته عندما يسمع المواطن الفرنسي بقيمة الصفَقة يتنهد وكأنه يقول أتمنى ألا تعوض الحكومة أموال الصفَقة الضائعة من الضرائب، لكن واقعياً لا تبدو المشكلة مشكلة اقتصادية تحديداً إن هذا المبلغ قد يأتي من عائدات غير إنتاجية كالسياحة في الدرجة الأولى، لكن المشكلة أن الهيبةَ الفَرنسية قد ضُربت، وسياسة «حكم الأولاد» لهذا البلد لا يبدو أنها ستنتهي كسلسلة في ظل ضمور الطبقة السياسية التي تتمتع بالكاريزما والخوف من وصول اليمين المتطرف، فماذا ينتظرنا؟

تبدو فكرة إعادة تشكيل التحالفات نتيجة منطقية لمرحلة ما بعد الحروب العالمية، ولعلَّ الحرب على سورية أحد تجلياتها. اليوم لا يبدو أن الوضع سيخرج عن هذا السياق، نحن فعلياً أمام مخاض ما ينتظر الاستثمار في اللحظة، وهل هناك من لحظة أدق من انتهاء الحرب على سورية؟ دعوا «الأولاد» يسألوا الرئيسَ الأسبق نيكولا ساركوزي فهو الوحيد القادر على إجابتكم، لولا لقطة بقاء الرئيس بشار الأسد وحيداً عندما أدار ظهره لكل من ينتظر منه مصافحة إيهود أولمرت على منصة الاحتفال باليوم الوطني لفرنسا، هل كان أحد سيتذكر شيئاً اسمه «قمة ساركوزي المتوسطية»؟

العراق: احتواء أكثر من ٨٠ بالمئة من الفراغات على الحدود مع سورية

أعلن العراق، أمس، أن عملية تعزيز أمن حدوده مع سورية دخلت مرحلتها الثالثة، لافتاً إلى أنها ستشمل توسيع دائرة نشر الكاميرات وإقامة الأبراج ونصب الموانع التي من شأنها أن تجعل العبور من الحدود صعباً.

وفي تصريح نقلته وكالة «المعلومة»، أكد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية النائب، عبد الخالق العزاوي، أن أمن الحدود العراقية– السورية هو الأفضل بعد ٢٠٠٣ وأنه تم احتواء أكثر من ٨٠ بالمئة من الفراغات والإشكاليات، لافتاً إلى أن «دخول التقنيات الحديثة في مكافحة التهريب وضبط الحدود وخاصة الكاميرات الحرارية، شكل قفزة نوعية في الأشهر الماضية من خلال إحباط عشرات محاولات التهريب».

وقال: إن «تعزيز أمن الحدود العراقية – السورية دخل مرحلة التطوير الثالثة والتي ستشمل توسيع دائرة نشر الكاميرات وإقامة الأبراج ونصب الموانع التي تسهم في جعل العبور من الحدود صعب للغاية وتعطي مساحة أكبر للقوات الأمنية في إحباط أي محاولات ترمي لضرب الاستقرار، وخاصة أن من بين من يحاول الدخول هم عناصر متطرفة».

يشار إلى أن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ينتشرون في المناطق الشرقية من سورية والمحاذية للحدود العراقية ويتسللون باستمرار عبر هذه الحدود من سورية إلى العراق وبالعكس.

والثلاثاء الماضي، أعلن العراق الذي تبلغ طول حدوده مع سورية ٦١٠ كم، إطلاقه عملية عسكرية لوقف نشاط داعش في أخطر ممر لمسلحيه على حدوده مع سورية، بالتزامن مع تشديد إجراءاته الأمنية على مناطق ضفاف نهر الفرات القريبة من الشريط الحدودي بين البلدين.

وكالات

وهاب دعا لإكمال تطوير العلاقات مع سورية

أرسلان: لا يمكن أن ننسى دور الرئيس الأسد في رعاية الجبل

دعا رئيس حزب التوحيد العربي اللبناني، وئام وهاب، أمس الحكومة اللبنانية الحالية إلى إكمال ما بدأته الحكومة السابقة في موضوع تطوير العلاقات مع سورية، في حين أعرب تكتل بعلبك الهرمل النيابي اللبناني عن شكره لسورية على دعمها للشعب اللبناني، مؤكداً أنها كانت وما زالت الداعم الأساسي للبنان وشعبه في مواجهة ما يتعرض له من ضغوط وحصار.

وفي كلمة لـه خـلال رعايته ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني، طلال أرسلان، حفل افتتاح حديقة محمد أبـو ذيـاب، على رأس وفد من الحزب، حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني، دعا وهاب الحكومة اللبنانية الحالية لأن تكمل ما بدأته الحكومة السابقة في موضوع العلاقات مع سورية، مـؤكـداً أن تطوّر هذه العلاقة هو المخرج الوحيد للبنان.

وقال وهاب: إن أرسلان «كان في طليعة مَن دعا إلى الخيار العربي وبوابته الشقيقة سورية، واليوم تثبت كل الأحـداث أن هذه النظرة هي النظرة الصحيحة، ونظرة المستقبل، والنظرة التي ستربح في النهاية، وأن هذه النظرة هي الوحيدة التي يمكن أن تحمي لبنان وتخلصه وتكون المخرج له».

من جانبه، أكد أرسلان في كلمة مماثلة الثوابت التي أكـد عليها وهـاب في كلمته إن كـان على المستوى الداخلي اللبناني، أم على مستوى العلاقة الإقليمية وتوطيدها وتطويرها مع الشقيقة سـوريـة بـوجـود ومـبـاركـة ورعـايـة الرئيس بشار الأسد.

ووجـه إرسلان «تحية للرئيس الأسد من هذا الجبل الأشـم ومن بني مـعـروف»، وقـال بهذا الخصوص: «تحية من القلب إلى القلب، فبنو معروف مشهورون بالوفاء والإخلاص لكل مَن يقدم لهم تضحية ومساعدة»، مشدداً على أنه لا يمكن أن ننسى دور سورية ودور الرئيس الأسد في رعاية ومباركة هذا الجبل وما يحتاج إليه هذا الجبل».

طلال أرسلان ووئام وهاب خلال افتتاحهما حديقة محمد أبو ذياب في محافظة الجبل بلبنان (عن الانترنت)

وفي الخامس من الشهر الجاري، استقبل الرئيس الأسد وفداً لبنانياً برئاسة أرسلان ضم رجال دين ووجـهـاء من طائفة المسلمين الموحدين وشخصيات سياسية وحـزبـيـة وفعاليات اقتصادية واجتماعية.

واعتبر الرئيس الأسد خلال اللقاء حينها، أن أعضاء الوفد والقيادات التي يضمها يمثلون وجـه لبنان الحقيقي ويـعـبـرون عن أغلبية اللبنانيين الـذيـن يؤمنون بضرورة وأهمية العلاقة مع سورية وكانوا أوفياء لها ووقفوا معها خلال سنوات الحرب، وأنّ العلاقات بين البلدين ينبغي ألا تتأثر بالمتغيرات والظروف بل يجب العمل على تمتينها، مؤكداً أن سورية ستبقى مع الشعب اللبناني وتدعمه على مختلف الصعد.

وأشار الأسد إلى أن القيادات التي تمتلك الرؤية الصحيحة والواضحة هي التي تستطيع عبر العلاقة المتبادلة مع الناس أن توصلهم إلى الهدف الصحيح والاستقرار وإلى الحماية من المطبات التي تواجههم بأوقات مختلفة، في ظل ما تتعرض له المنطقة من محاولات تفكيك للبنى الاجتماعية والوطنية، مـؤكـداً أن المعركة التي يجب أن تخوضها القيادات هي معركة حماية العقول مما يستهدفها وهو إلغاء الهويات والتخلي عنها.

بموازاة ذلك، عبر تكتل بعلبك الهرمل النيابي اللبناني في بيان نقلته وكالة «سانا»، عن شكره لسورية على دعمها للشعب اللبناني تمكيناً له للخروج من أزمته الحادة المفروضة عليه بفعل الحصار الأميركي، داعياً إلى اعتبار سورية وروسـيـا والصين وإيـران والـعـراق شركاء اقتصاديين للمساهمة في إنقاذ لبنان من أزماته.

واعتبر أن المطلوب في هذه المرحلة أيضاً كسر الحصار الأميركي باستخراج النفط والغاز من المياه الإقليمية اللبنانية، مشيراً إلى السعي الأميركي إلى هضم حق لبنان في الاستفادة من نفطه وغازه في الحدود البحرية وذلك عبر الانحياز للكيان الصهيوني الغاصب وتنفيذ أطماعه التاريخية.

وطالب الحكومة اللبنانية بإقرار وتنفيذ خطة متكاملة للإنقاذ فيما يتعلق بالملفات الاقتصادية والمـالـيـة والـنـقـديـة ومـلاحـقـة المـحـتـكـريـن والمتلاعبين بأسعار الغذاء والدواء والمحروقات عبر السوق السوداء.

وكالات

رداً على تصريحات أردوغان المُطالِبة بـ«نهج مختلف» لموسكو وقبيل قمة «سوتشي» مع بوتين

روسيا تصعّد غاراتها ضد إرهابيي النظام التركي في إدلب وعفرين

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

واصلت روسيا أمس ضغوطها النارية على النظام التركي قبيل القمة المزمع عقدها بين الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغـان في سوتشي في ٢٩ الجـاري، إذ عـاود طيرانها الحربي استـهداف منطقة عفرين المحتلة ثانية، بالتزامن مع تكثيف الغارات ضد الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب، كنوع من رسائل الضغط في سياق ما يمكن تسميته «الحرب الدبلوماسية» التي تنتهجها موسكو إزاء أنقرة، وذلك بعد يوم واحد من مطالبة أردوغـان نظيره الروسـي باتـبـاع «نهج مختلف» في تعاطيه مع الملف السوري.

أردوغـان الـذي عـاد خالي الوفاض وبخفي حنين من نيويورك بعدما عجز عن أن يضرب موعداً مع الرئيس الأميركي جو بايدن على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المـتحدة لـلـدورة الــ٧٦، لجـأ إلى أسلوب التصريحات والمراوغة المعسولة لتحقيق مكاسب وهمية علّها تنقذه من مأزقه السوري خـلال مجريات القمة مع بوتين، فأمل بأن «تغير روسيا نهجها» و«أن تسلك نهجاً مختلفاً» حيال الملف الـسـوري، واستجار بكعكة الإغـراءات الاقتصادية لموسكو برفع حجم التبادل التجاري معها إلى عتبة ١٠٠ مليار دولار، حسب قول مراقبين للوضع في إدلب لـ«الوطن»، الذين أكدوا أن استجابة موسكو بدت مخالفة كلياً لمطامح أردوغـان وتطلعاته، إذ واصلت توجيه رسائل الاستياء من سياسة أردوغان في المنطقة، وكثف سلاح الجو الروسي قصفه لمواقع ومعاقل إرهابيي أنقرة خلال اليومين الفائتين.

وأوضح المراقبون، أن زيادة حدة القصف الجوي الروسي ضد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التابعة للنظام التركي، لا تدع مجـالاً للشك بـأن القيادة الروسية عازمة على فرض تغيير جوهري على سلوك أردوغان في «خفض التصعيد» بعدما حولها إلى ثكنة عسكرية من خـلال نقاط مراقبة جيش الاحتلال التركي غير الشرعية فيها، وخصوصاً عند خطوط تماس جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأشـاروا إلى أن الهدف من جولة التصعيد الـروسـي الـجـوي الأخــيــرة، الــرد على تصريحات أردوغـان لخفض سقف توقعاته من المفاوضات المرتقبة مع بـوتـين، الـذي يتوقع أن يتخذ موقفاً متشدداً منه وألا يقبل بأقل من التنفيذ الفوري لبنود اتفاقي «موسكو» و«سوتشي» بوضع طريق عام حلب– اللاذقية المعروف بـ«M4» في الخدمة وفصل التنظيمات الإرهابية عن الميليشيات الممولة من نظام أردوغان من دون إعطائه فرصاً أخرى للتسويف والمماطلة.

وفي هذا الإطار، بينت مصادر محلية في إدلب لـ«الوطن» أن المقاتلات الروسية وجهت أمس ضربات جوية عديدة ضد أهم معاقل مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في محيط بلدة الفوعة شرق مدينة إدلب، حيث شوهدت أعمدة الدخان من مسافة بعيدة، ما يرجح إصابة مستودع للذخيرة عدا جرح وقتل العديد من الإرهابيين.

وقالت: إن سلاح الجو الروسي نفذ طلعات جوية استهدفت موقعاً لمسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يتزعمها «النصرة»، في محيط بلدة البارة في جبل الزاوية، لافتة إلى أن المقاتلات الروسية شنت أكثر من ١٧٠ غارة ضد أوكار وتحصينات الغرفة منذ بداية أيلول الجـاري وتمكنت من إضعاف مقدرة الفرع السوري لتنظيم القاعدة.

وأضافت: إن الطيران الحربي الروسي دمر مركزاً لمسلحي «النصرة» في الحرش المتاخم لبلدة عين شيب غرب مدينة إدلب، ما خلف دماراً واسعاً في مكان الاستهداف ومقتل وجرح مسلحين منعوا من دخول الأراضي التركية لتلقي العلاج في مستشفياتها.

وبالتزامن، نفذ الطيران الحربي الروسي أربع غارات طالت مستودعات ونقاط تمركز مسلحي ميليشيا «الجبهة الشامية» المنضوية في ما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق حلب، وذلك في بلدة باصوفان الواقعة إلى الجنوب الغربي من مدينة عفرين، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف المسلحين، حسب مصادر أهلية في باصوفان تحدثت لـ«الوطن».

وأفادت مصادر محلية في عفرين لـ«الوطن» أن استهداف ميليشيات ممولة من نظام أردوغان في هذا التوقيت وللمرة الثانية منذ احتلاله عفرين في آذار ٢٠١٨، ذو دلالات مهمة تشير إلى حجم الغضب الروسي من النظام التركي.

وعلمت «الوطن» من مصادر خاصة، أن جولة مفاوضات عقدت، أمس، بين الروس والأتراك من جهة، وبين ما تسمى «اللجنة الأمنية في إدلـب» للبحث في انسحاب التنظيمات الإرهابية من جبل الزاوية، وتسليم مواقعها. وحتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس لم يرشح أي معلومات عن نتائج هذه الجولة.

أما في البادية الشرقية، فقد بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي أغار على عدة مواقع لتنظيم داعش الإرهـابي، في مثلث حماة– حلب– الرقة، وما بين باديتي حمص ودير الزور، وأوضح أن الغارات استهدفت مخابئ وتحصينات للدواعش بعمق البادية.

زيادة حدة القصف الجوي الروسي ضد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التابعة للنظام التركي (عن الانترنت)

الاحتلال التركي ومرتزقته جددوا اعتداءاتهم على محيط عين عيسى وقرى تل تمر

«قسد» تستحدث فرقة لقمع المتظاهرين!.. وعراك بالأيدي بين مناصريها وموالين لـ«الوطني الكردي» في الحسكة

جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهـابيين، أمس، اعتداءاتها على الطريق الدولي «M4» ومحيط بلدة عين عيسى بريف الرقة وقرى بريف الحسكة، وسط أنباء عن وقوع إصابات نتيجة عراك بالأيادي جرى بـين مـنـاصـري ميليشيات «قــوات ســوريــة الـديـمـقـراطـيـة– قسد» الانفصالية ومـوالـين لما يسمى «المجلس الـوطـنـي الـكـردي» الموالي للنظام التركي في الحسكة.

وفي التفاصيل، فقد جددت قـوات الاحـتـلال التركي ومرتزقتها، اعتداءاتها بالقصف بالأسلحة الثقيلة على قريتي الدبس وأبـو نيتونة والطريق الدولي «M4» غرب بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، بالأسلحة الثقيلة حسبما ذكرت وكالة «هـاوار» الكردية، التي أشارت إلى أن القصف لا يزال مستمراً حتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس.

بموازاة ذلك، شهدت قرية الدردارة شمال بلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي، قصفاً عنيفاً بالمدفعية وقـذائـف الـهـاون بشكل عشوائي شنته قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها، وفقاً للوكالة التي ذكرت أن القصف أدى إلى إلحاق أضرار مادية كبيرة بممتلكات المدنيين.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الاحتلال التركي ومرتزقته جددوا قصفهم على قرى الدردارة والطويلة والمجيبرة في ريف تل تمر، مشيرة إلى أن ذلك تزامن مع تسيير قوات الاحتلال الأميركي دورية في بلدة تمر وريفها الشرقي.

من جهة ثانية، استحدثت ميليشيات «قسد» الانفصالية «فـرقـة» لتفريق المتظاهرين في مدينة القامشلي شـمـال الحسكة، حسبما ذكرت صفحات معارضة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

والإثـنـين المـاضـي، ذكـرت الـصـفـحـات أن ميليشيات «قسد» أجرت تدريبات خلال الأيام الماضية لمسلحيها بإشراف ما يسمى «التحالف الدولي»، وذلك لمواجهة المظاهرات التي تخرج ضدها وقمعها وكيفية التعامل مع المتظاهرين والمحتجين الغاضبين من ممارساتها.

يأتي ذلك، بعد يوم على مظاهرات واعتصامات متفرقة نفذها مناصرو وأعـضـاء ما يسمى «المجلس الوطني الكردي»، الممثل فيما يسمى «الائـتـلاف» المـعـارض الـذي يتخذ من تركيا مقراً لـه، وذلـك في مناطق سيطرة ما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها «قسد» في القامشلي والحسكة وتل تمر والدرباسية وعـامـودا والمالكية ورمـيـلان والقحطانية ومعبدة، ضد قرارات «الإدارة الذاتية» برفع أسـعـار الخـبـز والمـحـروقـات بشكل رئيسي، وتنديداً بالاعتقالات التي تنفذها «قسد»، وذلك حسبما ذكرت المصادر المعارضة.

وحسب المصادر، فإن مدينة القامشلي شهدت عراكاً بالأيادي بين موالين لـ«الإدارة الذاتية» وآخرين موالين لـ«المجلس» أثناء الاعتصام أمـام مقر الأمم المتحدة في المدينـة، قبل أن تتدخل ما تسمى «قوات الأسايش» الـذراع الأمنية لـ«قسد» وتفض العـراك الـذي خلف إصـابـات، بينها اثنان من «المجلس» وثلاثة من الموالين لـ«الإدارة الذاتية»، بالتزامن مع أحداث مشابهة شهدتها معبدة والقحطانية والحسكة.

جاءت تلك التطورات، في حين قدم فرع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بالحسكة عبر مشروع الدعم الإنساني دفعة من الأجهزة الطبية لـعـدد مـن المـرضـى وذلـك بـدعـم من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، حسب وكالة «سانا».

وبـين رئيس فـرع المنظمة علي منصور أن عمليات الـتـوزيـع تأتي في إطـار تقديم الدعم والـعـون لـلأسـر الـتي لـديـهـا أفــراد يعانون أمراضاً مزمنة وتحتاج إلى أعمال مراقبة ذاتية تخفف عنهم عناء مراجعة المراكز الصحية وما يرافقها من أعباء مادية تثقل كاهلهم.

ولفت منصور إلى أن ١٠٠ أسرة استفادت من توزيع الأجهزة الطبية كدفعة أولى وهي تشمل أجهزة رذاذ مع أقنعتها وأجهزة لقياس ضغط عادي هوائي مع سماعة وأجهزة لقياس نسبة السكر في الدم مع شرائح وفرشات هوائية، إضافة إلى كراسي مقعدين وذلك وفق معايير طبية محددة مسبقاً.

وكالات

بحث مع وزراء خارجية فلسطين وأرمينيا ونيكاراغوا وتونس تعزيز وتنسيق العلاقات الثنائية

المقداد: «قانون قيصر» يخدم إسرائيل ويحاصر بلدان سعت وتسعى للحفاظ على سيادتها

واصـل الوفد الـسـوري برئاسة وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أمـس، سلسلة لـقـاءاتـه الدبلوماسية على هامش مشاركته بأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها السادسة والسبعين، حيث التقى المـقـداد أمس بنظرائه وزراء خارجية تونس وفلسطين وأرمينيا ونيكاراغوا.

وناقش المقداد خلال لقائه وزير الخارجية التونسي، عثمان الجـرنـدي، الأوضـاع في البلدين والتطورات في المنطقة حيث استعرض الجرندي تطورات الأوضاع في تونس وعبّر عن حرص بلاده على عودة الاستقرار والأمن بشكل كامل إلى سورية.

بدوره عبّر المقداد، حسب وكالة «سانا»، عن قناعته بـقـدرة الشعب والـقـيـادة التونسية على تـجـاوز كل الصعوبات التي تمر بها البلاد وشرح التحديات التي تواجهها سورية في هذه المرحلة.

وأكد الوزيران في ختام اللقاء، ضرورة استمرار التواصل بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وخـلال الـلـقـاء الـذي جمعه مع نظيره الفلسطيني، رياض المالكي، عرض الأخير الانتهاكات التي تقوم بها «إسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني والحصار غير الإنساني المفروض عليه.

من جانبه، جدّد المقداد التأكيد على أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية للشعب الـعـربي واستمرار سورية بموقفها الداعم بشكل كامل للشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال، وفي تقرير المصير وإقـامـة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

لقاء وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد مع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي (سانا)

والتقى المقداد أيضاً مع وزير خارجية أرمينيا آرارات ميرزويان، حيث استعرضا العلاقات الودية والروابط التاريخية بين الشعبين الصديقين، مؤكدين ضرورة الارتقاء بالعلاقات الثنائية وتطويرها بما يخدم مصلحة البلدين.

واتفق الوزيران على استمرار التواصل والتنسيق بـين الجـانـبـين سـواء على الصعيد الثنائي أم في المحافل الدولية.

كما بـحـث المـقـداد مـع وزيـر خارجية جمهورية نيكاراغوا، دينيس مونكادا كوليندرس، ما تواجهه بعض دول المنطقة ودول أمـيـركـا اللاتينية من محـاولات للتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية، وكانت وجهات نظر الجانبين متفقة على ضرورة الاستمرار في مواجهة سياسات الهيمنة الغربية والتمسك بإعلاء مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمتها احترام سيادة الدول.

وعبّر الوزيران عن عزمهما على تعزيز التنسيق والتضامن بين البلدين للدفاع عن القضايا العادلة لشعبيهما.

حضر اللقاءات من الجانب السوري كل من نائب وزيـر الخارجـيـة والمغتربين بشار الجعفري ومندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة السفير بسام صباغ، ومدير إدارة المكتب الخاص، عبد الله حلاق، وإهاب حامد من مكتب وزير الخارجية والمغتربين.

بموازاة ذلك، أكد المقداد في حوار أجراه مـع قـنـاة «المـيـاديـن»، أن «الـولايـات المتحدة هي أكـبر منتهك لميثاق الأمم المتحدة ولحقوق الإنسان»، موضحاً أنه «إذا التزمت واشنطن بالميثاق فالكثير من الحروب والضغوط ستنتهي»، وأضـاف: إن «إدارة بايدن ما زالت جديدة وعليها أن تثبت أنـهـا ملتزمة بميثـاق الأمم المتحدة».

وأشـار المقداد إلى أن ما تسمى بالدول المانحة وكلها دول غربية تفرض أقسى حالات الحصار على الشعب السوري، لافـتـاً إلى أن الحـصـار الــذي فرضته واشنطن على سورية بدعم دول أوروبية خلق المشاكل الاقتصادية، مؤكداً أن ما يسمى «قانون قيصر» يخدم «إسرائيل» ويخدم محاصرة بلدان سعت وتسعى للحفاظ على سيادتها.

وأكد المقداد، أن «لا ثقة لسورية بنيات الدول الغربية فهي التي صنعت الإرهاب فيها، فـالـدول الغربية لا تـزال تقدّم الخدمات الإعلامية المجانية لنشاطات التنظيمات الإرهابية».

وفيما يخصّ وضع اللاجئين السوريين في لبنان، أكد المقداد أن المواطن السوري رحل من سورية إلى لبنان لأن المجموعات الإرهـابـيـة أجبرتـه على ذلك، لافتاً إلى أن ما يمنعهم من العودة إلى سورية هو الضغوط الاقتصادية التي تمارسها الولايات المتّحدة، متسائلا: «هل يشجّع «قـانـون قيصر» وتطبيقاته المـواطـن السوري على العودة إلى بلاده؟ بالتأكيد لا»، موضحاً أن «الرئيس بشار الأسد أصدر الكثير من المراسيم التي تضمن عودة طوعية لهؤلاء المواطنين».

وذكر المقداد، أنه التقى بالكثير من وزراء الخارجية العرب، مضيفاً إنه تحدث «مع نظيره المصري سامح شكري عن إمكانية فتح اتصالات ووضع الماضي خلفنا».

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

خيارات واشنطن في مواجهة الصين وروسيا

في ١٤ أيلول الجـاري نشر رئيس تحرير المجلة الإلكترونية الصينية «غـلـوبـال تـايـمـز» هـو تـشـيـجـين الـصـادرة باللغة الإنكليزية، تحليلاً موجزاً بعنوان: «لماذا تخاف الولايات المتحدة من شن حرب على الصين»؟ استهله بالاستشهاد بما أعلنه في ١٣ أيلول الجاري نفسه الجنرال الأميركي نائب رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية جون هايتين حين قال: «إن هدفنا يجب ألا يكون التوجه نحو حرب ضد الصين ولا نحو حرب ضد روسيا لأننا سنشهد عند ذلك يوماً مرعباً لهذا العالم ولدولنا» ثم استشهد تشيجين بما أعلنه الأدمـيـرال المتقاعد والقائد السابق للقيادة العسكرية الأميركية في المحيط الهادئ هاري هاريس حين قال: «من المهم جداً أن تقوم بكل ما من شأنه تجنب التصعيد والحرب المفتوحة على الصين» ومع ذلك ظهرت دعوات أطلقها عدد من القادة العسكريين ومنهم رئيس أركان الجيوش الأميركية قبل أيام حين أعلن أن «الصين في أولوية جدول العمل الإستراتيجي كهدف للولايات المتحدة». وفي الاتجاه نفسه جاء الإعلان الاستعراضي الاستفزازي لحلف دول آوكوس الثلاث أميركا وبريطانيا وأستراليا وزيادة تسليح استراليا بغواصات أميركية لكي يشكل هذا قاعدة لحشد واستيعاب المزيد من حلفاء واشنطن في آسيا والمحيط الهادئ ضد الصين.

ويستنتج تشيجين من طبيعة هذا الوضع الراهن نتيجة واحدة حاسمة هي أن «الصين ليس لها البتة أي طريق للتراجع عن سياستها وستتمسك بهذا المبدأ للمحافظة على وجودها ومستقبلها».

ويبدو أن الهدف الأميركي المقصود من كل هذه التهديدات ليس حرباً مباشرة قد تـؤدي إلى حرب دمار شامل نـووي بل القيام بتحريض عدد من الدول ضد الصين وإيهام هذه الدول بأن الاتجاه السائد في السياسة الأميركية الآن هو «الحرب على الصين» لكي تمنع واشنطن بهذه الطريقة دولاً عديدة من التعاون مع دولة مثل الصين بحجة أن واشنطن ستشن حرباً عليها بكل ما ستتطلبه هذه الحرب من حصار وتدمير اقتصادي وعسكري لها ولكل من يتحالف أو يتعاون معها.

الولايات المتحدة بدأت تشهد في نهاية العقدين الماضيين تراجعاً في قدراتها على فرض الهيمنة الاقتصادية أمام التطور المتصاعد والمتسارع للصين وكذلك تراجع موازٍ في قدرتها العسكرية على فرض سياساتها في مناطق نفوذها في العالم ولذلك تلجأ في أغلب الاحتمالات إلى اتباع سياسة التهديد وحافة الهاوية مع الصين وروسيا لكي تحاصر وتوقف استمرار زيادة الدور الصيني والروسي في العالم على حساب دورها ومصالحها الامبريالية التي اعتادت تحقيقها منذ انهيار الاتحاد السوفييتي قبل ثلاثين سنة، فـالإدارة الأميركية تجد في سياسة التهديد والتوتير المتصاعد على مستوى العالم أداة للمحافظة على ما بقي لها في هذه الأوقات الصعبة من مصالح ستفقد العديد منها في مختلف مناطق العالم ولأنها تدرك في الوقت نفسه أنها لم تعد تتمكن من توسيع وزيادة هذه المصالح أمام ما تشكله الصين من تحديات لم يعد في مقدورها التغلب عليها بضربة واحدة وسريعة، وهذا ما يفرض على واشنطن أحد خيارين: إما التكيف مع التطورات الجديدة العالمية التي فرضتها الصين وروسيا بهدف المحافظة على ما بقي لها من مصالح والاتفاق معهما ومع بقية الدول الكبرى على وضع نظام عالمي جديد يحفظ السلم العالمي وينهي الهيمنة الأميركية وإما اللجوء إلى سياسة التهديد وتعزيزها باستخدام الوكلاء لنقل الحرب الأميركية إلى حدود الصين البحرية والبرية وفي داخلها بموازاة إطلاق التهديدات الأميركية المباشرة ضد الصين وحلفائها. وهنا تلعب واشنطن بورقة تحريض تايوان على الصين وتحريض اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا من الخارج أيضاً وتحريض الدول الإسلامية الصديقة والحليفة لواشنطن على الصين لتوجيه حرب داخلية بحجة ما يسمى «اضطهاد الحكومة الصينية للمسلمين في البلاد».

ومن الواضح أن واشنطن ستفضل استخدام كل هذه الأوراق ضد الصين وحلفائها معاً. أما حول احتمال انتقال هذه التهديدات الأميركية إلى درجة الاستعداد لحرب نووية ضد الصين وروسيا فهذه مسألة تدرك الإدارة الأميركية ومعها دول أوروبا ومعظم دول العالم بما في ذلك الصين نفسها وروسيا أنها مجرد فزاعة لإرهـاب العالم وليس الصين بالذات، وذلك لهدف واضح هو فرض تعاون دول العالم مع واشنطن وحشدها ضد الصين.

وفي تطبيق هذه السياسة الأميركية العدوانية الصارخة تريد واشنطن إبقاء كل دولة منافسة لها ومناهضة لهيمنتها في إطار الاتهام الدائم وتحت ضغط التهديد كسلاح لم تتخل عنه منذ الحرب الباردة وهذا ما لن تنجح في تحقيقه بعد أن أصبح سلاحاً غير مجدٍ مع الصين وروسيا ومع معظم دول العالم والتطورات التي يشهدها على الرغم من كل السياسات العدوانية الأميركية وتحالفاتها التي أصابها التفتت والانقسام.

دعوات روسية إيرانية كويتية لحل سياسي للأزمة

الملف السوري يحضر بقوة في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة

حضر الملف السوري بقوة، أمس، على طاولة البحث في عدة لقاءات ثنائية جرت على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بدورتها السادسة والسبعين.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بحث عدداً من القضايا الدولية وعلى رأسها سورية وليبيا وأفغانستان.

وذكر المكتب الصحفي للأمين العام للأمم المتحدة، وفق وكالة «سانا»، أن الجانبين بحثا التعاون بين روسيا والأمم المتحدة حول جملة واسعة من القضايا وتبادلا الآراء حول الأوضاع في سورية وأفغانستان وليبيا.

وبالتوازي، جددت الكويت دعوتها لحل سياسي في سورية، وذلك في الكلمة التي ألقاها رئيس الوزراء الكويتي صباح خالد الحمد الصباح.

واعتبر رئيس الوزراء الكويتي، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا»، أنه لا حل عسكرياً للأزمة السورية ولا بد من تسوية سياسية.

من جهته، جدد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، التأكيد على السياسة المبدئية لإيران وثبات موقفها المتمثل بدعم وحدة وسيادة الأراضي السورية، مشدداً على أن الوجود غير الشرعي للقوات الأجنبية أدى إلى تفاقم الأزمة فيها.

وخـلال لقائه المبعوث الخـاص لـلأمين الـعـام لـلأمم المتحدة إلى سورية، غير بيدرسون، في نيويورك، ندد عبد اللهيان بالإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على سورية، داعياً المنظمة الدولية إلى القيام بدور أكثر فاعلية لرفعها، ومعرباً عن دعمه لجهود الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية.

بدوره عرض بيدرسون خلال اللقاء آخر التطورات في سورية وإجراءات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وكالة «تسنيم» الإيرانية بدورها، قالت: إن عبد اللهيان أدان العقوبات الأميركية الجائرة على سورية، ونقلت عنه قوله: «من المتوقع أن تلعب الأمم المتحدة دوراً أكثر فاعلية في رفع العقوبات الجائرة التي تستهدف الشعب السوري».

كما لفت الوزير الإيراني خلال اللقاء إلى أن الاحتلال وتواجد وتدخل قوات بعض الدول دون طلب وموافقة الحكومة والشعب السوري، أدى إلى تفاقم الأزمة.

وجدد عبد اللهيان خلال اللقاء التأكيد على السياسة المبدئية لبلاده المتمثلة في دعم وحدة أراضي سورية وإرادة شعبها.

من جهة ثانية، أعلن وزير الخارجية الإيـرانـي أن الرئيس الأميركي جو بايدن، لم يتخذ أي إجراء عملي بنّاء فيما يتعلق بالاتفاق النووي حتى الآن، مؤكداً أن الإجراءات العملية والأفعال أهم من الأقوال بالنسبة للحكومة الإيرانية الجديدة.

وفي لقاء مع الإعلاميين الأميركيين بين عبد اللهيان، أن الأولوية الرئيسية للحكومة الإيرانية الجديدة هي متابعة سياسة خارجية متوازنة، وقال: «لدينا برنامج للتواصل مع جميع دول العالم، والجهة الوحيدة التي لا تمتلك الشرعية بنظرنا ولن يتم إقامة أي اتصال بيننا وبينها هي كيان إسرائيل المزيف الذي لا نعترف به ولدينا مواقف واضحة ودقيقة تجاه سياساته غير البناءة وممارساته التخريبية في المنطقة».

وأشار إلى أن الحكومة الجديدة في بـلاده، منذ بدء مهامها، أعلنت سياستها الواضحة والصريحة تجاه الاتفاق النووي القائمة على مواصلة المفاوضات، وعدم الابتعاد عن الاتفاق النووي، ومتابعة العودة الكاملة لجميع الأطراف إلى الاتفاق النووي، وأكد أن نافذة الفرصة هذه لن تكون مفتوحة إلى الأبد.

وبشأن القضايا الإقليمية، أشار عبد اللهيان إلى أن السياسة الخارجية للحكومة الإيرانية الجديدة تسعى إلى إقامة أفضل العلاقات مع دول الجوار والمنطقة، مشيراً إلى أن المحادثات الجارية في منطقة الخليج، والمبادرات البناءة لإعادة السلام إلى اليمن وسورية وكذلك تشكيل حكومة شاملة في أفغانستان والتقدم والتنمية في العراق هي أولويات رئيسية للسياسات الإقليمية.

وأضـاف: إن «إعـطـاء الأولـويـة لجيراننا والقارة الآسيوية لا يعني تجاهل الأولـويـات الأخـرى، بل متابعة سياسة خارجية متوازنة وعلاقات خارجية نشطة مع جميع الدول، على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، هي مبادئ السياسة الخارجية للحكومة الجديدة».

وكالات

وفد وزاري يزور درعا.. ومخلوف: ما شهدناه في المحافظة يثلج الصدر

كامل منطقة حوض اليرموك بالريف الغربي وافقت على التسوية والجيش يبدأ تسوية الأوضاع واستلام السلاح في «سحم الجولان»

الوطن

دخـلـت وحـدات مـن الجـيـش الـعـربي السوري، أمس، إلى قرية سحم الجولان وبدأت بعمليتي استلام السلاح وتسوية الأوضاع مسلحين ومطلوبين وفارين من الخدمة العسكرية من عدة قرى وبلدات في منطقة حوض الـيـرمـوك بريف درعـا الغربي، بعد أن وافق وجهاء تلك المنطقة على التسوية التي طرحتها الدولة، وذلك تزامنا مع انتشار الجيش في مدينة داعل وقرية ابطع بريف المحافظة الشمالي.

وذكرت مصادر مسؤولة في مدينة درعا لــ«الـوطـن»، أن وحـدات مـن الجيش والجهات المختصة دخلت عند العاشرة من صباح أمس إلى سحم الجولان وأنشأت مركزاً لتسوية الأوضاع واستلام السلاح في مدرسة «زياد» الذي رفع فوق مقره علم الجمهورية العربية السورية.

وأوضـحـت، أن المـركـز شـهـد تـوافـد الـعـشـرات من المسلحين والمطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية من قرى حيط وجلين والمزيرعة وسحم الجولان في منطقة حوض اليرموك لتسوية أوضاعهم وتسليم السلاح الخفيف والمتوسط الذي كان بحوزة بعضهم إلى الجيش.

وأشارت المصادر إلى أن دخول الجيش والجهات المختصة إلى قرية سحم الجولان والبدء بعمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح، جاء بعد اجتماع عقد الخميس الماضي في مدينة درعا بين اللجنة الأمنية في محافظة درعا ووجهاء منطقة حوض اليرموك الذين وافقوا على التسوية التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجـاء المحافظة وفرض كامل سيادتها فيها.

ولفتت المـصـادر أنـه تم الاتـفـاق خلال الاجتماع على أن يبدأ تنفيذ التسوية يوم أمس السبت في بلدات وقرى سحم الجـولان وحيط وجلين التابعة لمنطقة حوض اليرموك على أن يلي ذلك تنفيذ التسوية في بلدات ناحية الشجرة، جملة، نافعة، القصير، كويا، عابدين، بيت آره، المزيرعة، معريه، الشبرق، المسريتية وعين ذكر التابعة جميعها أيضاً للمنطقة، خلال يومين غداً الإثنين والثلاثاء.

وأعـرب عدد من الأهـالي في تصريحات نشرتها وكالة «سانا» أمس عن ارتياحهم لبدء التسوية في منطقة حوض اليرموك لأن ذلك يشكل إيـذانـاً بـعـودة الحياة الطبيعية إليها، حيث سيتمكن الذين تمت تسوية أوضاعهم من العـودة إلى حياتهم الطبيعية وممارسة أعمالهم ضمن مجتمعهم وذويهم.

وذكر مصدر في لجنة تسوية الأوضاع أن إجراءات التسوية المتبعة ميسرة حيث يستطيع كل شخص إثبات هويته من خلال ورقة من المختار الذي يتبع له أو إخراج قيد أو دفتر خدمة العلم وعلى هذا تتم تسوية وضعه فوراً ولن يتم توقيف أي شخص في حين يمنح الفار من الخدمة العسكرية مهلة ثلاثة أشهر للالتحاق بوحدته والمدني يعطى وثيقة كف بحث.

وتزامناً مع بدء تنفيذ التسوية في بلدات وقرى منطقة حوض الـيـرمـوك، انتشر الجيش الـعـربي الـسـوري والجـهـات المختصة في مدينة داعـل وقرية إبطع بريف المحافظة الشمالي، وذلك بعد انتهاء عمليتي تسوية الأوضاع وتسليم السلاح فيهما.

وقبل منطقة حوض اليرموك جرى تنفيذ التسوية في حي «درعا البلد» وسط المدينة وبلدتي اليادودة والمزيريب ومدينة طفس وبلدة تل شهاب في ريف درعـا الغربي ومدينة داعل وقرية إبطع بريف المحافظة الشمالي.

بدء عملية تسوية اوضاع المسلحين والمطلوبين وتسليم السلاح في عدة قرى في حوض اليرموك بريف درعا الشمالي الغربي (سانا)

وفي ظل هـذه الـتـطـورات، زار محافظة درعا كل من وزير الإدارة المحلية، حسين مخلوف، ووزير الكهرباء، غسان الزامل، للاطلاع على واقع المشاريع الخدمية والاستثمارية والتنموية في المحافظة، والتقى مع مديري الدوائر الحكومية في مبنى المحافظة.

وبـارك مخلوف عـودة درعـا إلى دورهـا الوطني والتاريخي، كما باقي المحافظات السورية، مؤكدا أن كل شبر في الجمهورية العربية الـسـوريـة في رعـايـة واهتمام الحكومة السورية وتسعى جاهدة لتقديم كل الخدمات والتسهيلات لإعادة البناء والإعمار، ولافتاً أن ما شهدناه في المحافظة يثلج الصدر لتعود درعا بأبنائها ومواردها إلى دورها الطبيعي في بناء سورية بكافة مفاصلها ومكوناتها بما تمتلكه من أراض زراعية بامتياز وموارد غنية ويد عاملة وافرة واستثمارها في بناء سورية لتعود مزدهرة بأبنائها وجيشها وقيادتها.

وبيّن مخلوف دور الحكومة السورية بين مواطنيها بالتوازي مع دور الجيش العربي الـسـوري في المـيـدان للنهوض بوطننا ومواطنينا، مشيراً إلى أهمية هـذه المرحلة ودورنـا كمعنيين بتحمل مسؤولياتنا لإعـادة إنـعـاش الـواقـع الاقـتـصـادي بما نمتلكه من إمكانيات والعمل وفقاً للأولويات وأن نكون فاعلين على الأرض، والعمل يـداً بيد لتحقيق مطالب المواطنين.

وأكـد خـلال حديثه على دور الوحدات الإداريـة والمجالس المحلية للمساهمة في تنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية والاستفادة من الخطط الاستثمارية التي تضعها الحكومة السورية بما يخدم مصلحة الوطن والمواطنين لعودة الحياة الطبيعية للمحافظة بعد حركة المصالحات الواسعة التي شهدتها وإعـادة تفعيل مؤسسات الدولة فيها.

بدوره أشار الزامل إلى الجهود الحكومية المبذولة لإعادة تأهيل البنى التحتية في المحافظة تماهياً مع انتصارات الجيش على الأرض وإعـادة تفعيل كل ما تم تخريبه خـلال سـنـوات الحـرب في كل مدن وبلدات المحافظة، لافتاً إلى أن هذه الزيارة تهدف للاستماع لمطالب المواطنين والاطلاع على الواقع الخدمي في المحافظة والمصاعب والتحديات التي تواجه عملها والعمل على تذليلها، على أن تكون المطالب موضوعية تتماشى مـع الـواقـع الـذي نواجهه والعمل وفقاً للأولويات .

كما تضمنت الزيارة جولة ميدانية إلى أحياء درعا البلد ومعبر نصيب الحدودي للاطلاع على الواقع الخدمي فيها.

حضر اللقاء محافظ درعا مروان شربك وأعضاء مجلس الشعب عن المحافظة وأعضاء المكتب التنفيذي بالمحافظة.